

49702 - نشرة مكذوبة منسوبة لزينب رضي الله عنها في شفاء المرض

السؤال

كثرت هذه الأيام رسائل تصل إلى البريد الإلكتروني تحكي عن شخص مريض ثم جاءته السيدة زينب رضي الله عنها في المنام وعندما استيقظ وجد أنه شفي من المرض .. ثم يطلب منها هذا الشخص إرسال هذه الرسالة إلى عدد من الأصدقاء... ويتوعد من لا يفعل ذلك بأشياء كثيرة تصل إلى الموت ... فما صحة هذه الرسائل ؟ .

الإجابة المفصلة

هذه النشرة التي سألت عنها - أخي الكريم - ليست جديدة ، وإنماكثر ترويجها في هذه الأزمنة بسبب سهولة التواصل عبر وسائل الاتصال السريع كالبريد الإلكتروني مع غلبة الجهل على كثير من يكون عندهم محبة للدين .

وقد يحصل في هذه القصص تغيير في بعض تفاصيلها إلا إنها متحدة في فكرتها وفي آثارها السيئة على عقائد الناس .

وقد سبق التحذير منها من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وهذا نص كلامه

تنبيه على نشرة مكذوبة يروجها بعض الجهلة :

، والصلاوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه ، أما بعد :

فقد اطلعت على نشرة مكذوبة يروجها بعض الجهلة وقليلو العلم وال بصيرة في دين الله ، ونص هذه النشرة : (بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، وعلى آله وصحبه وسلم ، قال تعالى : (أَلَا إِنَّ أُولَئِكَ اللَّهَ لَا حُوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرُثُونَ) صدق الله العظيم .

أخي المسلم أخي المسلم .

مرضت فتاة عمرها (13) عاماً مرضاً شديداً عجز الطب في علاجها ، وفي ذات ليلة اشتد بها المرض فبكت حتى غلبها النوم فرأيت في منامها بأن السيدة زينب رضي الله عنها وضعت في فمها قطرات فاستيقظت من نومها وقد شفيت من مرضها تماماً ، وطلبت منها السيدة زينب رضي الله عنها أن تكتب هذه الرواية (13) مرة وتوزعها على المسلمين ؛ للعبرة في قدرة الخالق جلت قدرته ، وتجلت في آياته ومخلوقاته ، وتعالى عما يشركون فنفذت الفتاة ما طلب منها ، وقد حصل ما يلي :

1- النسخة الأولى : وقعت بيد فقير فكتبها وزعها وبعد مضي (13) يوماً شاء المولى الكريم أن يغتنى هذا الفقير .

2- النسخة الثانية : وقعت في يد عامل فأهملها وبعد مضي (13) يوماً فقد عمله .

3- النسخة الثالثة : وقعت في يد أحد الأغنياء فرفض كتابتها وبعد مضي (13) يوما فقد كل ما يملك من ثروة .

بادر أخي المسلم أختي المسلمة بعد الاطلاع على هذه الرواية في كتابتها (13) مرة وتوزيعها على الناس قد تناول ما تتنفسى من المولى الكريم جل شأنه وتعاظمت قدرته . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ا . ه) .

ولما اطلعت على هذه النشرة المفتراة رأيت أن من الواجب التنبيه على أن ما زعمه كاتبها من ترتب فوائد ومصالح لمن قام بكتابتها وترويجه ، وترتب مضار لمن أهملها ولم يقم بنشرها- كذب لا أساس له من الصحة ، بل هي من مفتريات الكذابين والدجالين الذين يريدون صرف المسلمين عن الاعتماد على ربهم سبحانه في جلب النفع ودفع الضر وحده لا شريك له ، مع الأخذ بالأسباب الشرعية والباحثة إلى الاعتماد والاتجاه إلى غيره سبحانه وتعالى في طلب جلب النفع ودفع الضر ، والأخذ بالأسباب الباطلة غير المباحة وغير المشروعة ، وإلى ما يدعوا إلى التعلق على غير الله سبحانه وعبادة سواه .

ولا شك أن هذا من كيد أعداء المسلمين الذين يريدون صرفهم عن دينهم الحق بأي وسيلة كانت ، وعلى المسلمين أن يحذرها هذه المكائد ولا يخدعوا بها ، كما أنه يجب على المسلم أن لا يفتر بهذه النشرة المزعومة وأمثالها من النشرات التي تروج بين حين وآخر ، وبسبق التنبيه على عدد منها ، ولا يجوز للMuslim كتابة هذه النشرة وأمثالها والقيام بتوزيعها بأي حال من الأحوال ، بل القيام بذلك منكر يأثم من فعله ، ويخشى عليه من العقوبة العاجلة والآجلة ؛ لأن هذه من البدع ، والبدع شرعاً عظيم وعواقبها وخيمة .

وهذه النشرة على هذا الوجه من البدع المنكرة ، ومن وسائل الشرك والغلو في أهل البيت وغيرهم من الأموات ، ودعوتهم من دون الله والاستغاثة بهم واعتقاد أنهم ينفعون ويضررون من دعاهم أو استغاث بهم ، ومن الكذب على الله سبحانه ، وقد قال سبحانه : (إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ) النحل/105 ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد " متفق على صحته .

فالواجب على جميع المسلمين الذين تقع في أيديهم هذه النشرة وأمثالها تمزيقها ، وإتلافها ، وتحذير الناس منها ، وعدم الالتفات إلى ما جاء فيها من وعد أو وعيد ؛ لأنها نشرات مكذوبة لا أساس لها من الصحة ولا يترتب عليها خير ولا شر ، ولكن يأثم من افتراها ومن كتبها وزرعها ومن دعا إليها وروجها بين المسلمين ؛ لأن ذلك كله من باب التعاون على الإثم والعداون الذي نهى الله عنه في محكم كتابه بقوله سبحانه : وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالثَّقَوْيَ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعَدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

نسأل الله لنا وللمسلمين السلامة والعافية من كل شر ، وحسبنا الله ونعم الوكيل على من افتري هذه النشرة وأمثالها وأدخل في شرع الله ما ليس منه ، ونسأل الله أن يعامله بما يستحق ؛ لکذبه على الله وترويجه الكذب ، ودعوته الناس إلى وسائل الشرك والغلو في الأموات ، والاشتغال بما يضرهم ولا ينفعهم ، وللنصححة لله ولعباده جرى التنبيه على ذلك . وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد ، وآلـه وصحبه .

" مجموع فتاوى الشيخ ابن باز " (346 / 8) .

والله أعلم .